

لمطائف  
تقرآنية



كان الزهري إذا دخل رمضان قال : إنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام .

لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي ص١٧١



قال تعالى لأهل جنته : ( سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ )

ما السر في كونه سَلَّمَ عليهم بلفظ النكرة ؟

لأن سلاماً منه سبحانه كافٍ من كل سلام ، ومغف عن كل تحية ، ومقرب من كل أمنية ، فأدنى سلام منه - ولا أدنى هناك - يستغرق الوصف ، ويتم النعمة ، ويدفع البؤس ، ويطيب الحياة ، ويقطع مواد العطب والهلاك ، فلم يكن لذكر الألف واللام هناك معنى .

ابن القيم - بدائع الفوائد المجلد الثاني ص٣٨٦



قال تعالى : ( سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ )

وإنما المسابقة عند خوف الفوت ، وهو كالعبدین يتسابقان إلى خدمة مولاها ، إذ يجزع كل واحد أن يسبقه صاحبه فيحظى عند مولاها بمنزلة لا يحظى هو بها .

الفخر الرازي - التفسير الكبير المجلد الثالث ص٢١٥



أدرکت أشياخاً في مسجد الحسيني بشقراء يتضجرون في المسجد آخر ليلة من رمضان ويستحثون الإمام علي التروايح أو القيام إشفاقاً من مفاجأة الخبر برؤية هلال شوال . فإن فوجئوا بالخبر خرجوا تتخاط أرجلهم لهم بكاء وخنين كأنما رزوا مصاباً .

أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري - هكذا علمني وردزورث ص٣٠-٣٢

# لطائف قرآنية

فإن أهل الجنة يتنعمون بالنظر إلى الله ويتنعمون بذكره وتسبيحه ويتنعمون بقراءة القرآن ويقال لقارئ القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها . ويتنعمون بمخاطبتهم لربهم ومناجاته وإن كانت هذه الأمور في الدنيا أعمالاً يترتب عليها الثواب ؛ فهي في الآخرة أعمال يتنعم بها صاحبها أعظم من أكله وشربه ونكاحه .

شيخ الإسلام ابن تيمية - مجموع الفتاوى المجلد الرابع ص ٣٣٠



قال تعالى: ( وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ )

طالب العلم لو مات قبل أن يدرك ما يريد من العلم فإنه يكتب له ما نوى ؛ لأنه شرع فيه وعمل ما يقدر عليه فينال الأجر .

الشيخ ابن عثيمين - تفسير سورة آل عمران الجزء الثاني ص ٤٥٢



قال عثمان التميمي : رأيت جبرياً وما يَظُم شفتيه من التسبيح فقلت له : وما ينفَعك هذا وأنت تقذف المحصنات؟ فقال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ( إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ) وعدَّ من الله حق .

الصفدي - الوافي بالوفيات المجلد الحادي عشر ص ٨١



عن علي رضي الله عنه أنه سمع ضجة ناس في المسجد يقرؤون القرآن فقال : طوبى لهؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رواه الطبراني في المعجم الأوسط - المجلد السابع ص ٢١٤

# لمطائف قرآنية

قال القاسم بن عبد الرحمن : قلت لبعض النُّسَّاك : ها هنا أحدُّ  
يُونُسَ به ؟ فمدَّ يده إلى المصحف ، فوضعه في جِبره ،  
وقال : هذا

سنن الصالحين و سنن العابدين لأبي الوليد الباجي - المجلد الأول ص ١٢٣

لماذا قال تعالى في عقاب جهنم : جَزَاءٌ وَفَاقًا ﴿٣١﴾  
وقال تعالى في ثواب الجنة : عَطَاءٌ حِسَابًا ﴿٣٢﴾

لأن الحسنة بعشر أمثالها ، فحصل العدد في جزائها ،  
فناسب ختمها بالحساب ، وجزاء السيئة بمثلها ، فناسب  
وفاق جزائها لها في الاتحاد .

بدر الدين ابن جماعة - كشف المعاني في المتشابه المثنائي ص ٤٠٩

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استوى على بعيره  
خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً ثم قال : ( سبحان الذي سخر لنا هذا  
وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ) لم يحدد المركوب  
هنا وإنما عبر عنه بلفظ : ( هذا ) الذي يصلح أن يُطلق على  
كل مركوب على اختلاف العصور ومختلف الاختراعات .

الشيخ عبد المحسن العباد - من كل سورة فائدة لعبد الملك رمضاني ص ١٣٥

ولقد أخبرني عليه رحمة الله : أنه قام بتفسير كتاب الله من  
فاتحته إلى ( مِنَ الْجَنَّةِ وَالتَّاسِ ﴿٦﴾ ) ثلاث مرات ، والحمد لله .

مجالس مع فضيلة الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي - كتبها تلميذه  
أحمد بن محمد الأمين بن أحمد الشنقيطي ص ٤٠

# لطائف قرآنية

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله )

السلسلة الصحيحة للألباني المجلد الرابع ص ١١

قال تعالى : ( يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا )

هذه مئة من الله وإكرام لذكرى إذ جعل اسم ابنه مبتكراً ، وللأسماء المبتكرة هزبة قوة تعريف المسمى لقلة الاشتراك ، إذ لا يكون مثله كثيراً مدة وجوده . وله هزبة اقتداء الناس به من بعد حين يسمون أبناءهم ذلك الاسم تيقناً واستجادة.

الطاهر ابن عاشور - تفسير التحرير والتنوير المجلد السادس عشر ص ١٣

قيل للخليفة عبدالملك بن مروان في مرض موته : كيف تجدك يا أمير المؤمنين ؟

قال : أجدني كما قال الله : ( وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ )

كتاب المحتضرين لابن أبي الدنيا ص ٧٦

ومن لطيف الخبر أن عاملاً من باكستان لا يحسن العربية يعمل في ( بقالة ) لا يراه الداخل عليه إلا تالياً للقرآن ، يقرأه قائماً وقاعداً ، فسئِل عن تحزيبه ، فقال : إنه على التحزيب على ستة أيام ، من السبت إلى الخميس وأنه على ذلك منذ دهور.

تحزيب القرآن للدكتور عبدالعزيز الحربي ص ١٥٩

# لطائف قرآنية

لما كان القرآن العزيز أصل العلوم مع كونه كلام الله تعالى ،  
كان أفضل العلوم .

ابن الجوزي - كشف المشكل من حديث الصحيحين المجلد الأول ص ١٧٠



قال الرازي : ( مِنْ أَرْضَى الدَّعَاءَ أَنْ يَنَادِيَ الْعَبْدُ رَبَّهُ بِقَوْلِهِ : يَا رَب ) . ولهذا المعنى فإنه لما كان المشركون مرتابين في أمر محمد عليه الصلاة والسلام منكرين لحق الألوهية لم يرد في دعائهم ( يا رب ) وإنما قالوا : ( وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ارْتِنَّا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ) (٣٢)

وليس في القرآن دعاء بقول : ( اللهم ) إلا وهو مقترن باسم آخر من أسماء الله عدا هذه الآية ، ولعل السر في ذلك هو المعنى الذي ذكرناه وهو أن الدعاء كان من غير المؤمنين .

د. ظافر العمري - مجازات النداء وحقيقته وأغراضها في الخطاب القرآني -  
مجلة الشاطبي العدد السادس ص ٢٠٩



كان شيبه بن نصح مولى أم سلمة رضي الله عنها أحد قراء المدينة ، وكان هو وأبو جعفر المدني يُقرئان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فزوج أبو جعفر ابنته من شيبه بن نصح وكان مُقلداً ( قليل ذات اليد ) ، فقليل لأبي جعفر زوجت ابنتك شيبه وهو مُقلد ، وقد كان يرغب فيها بنسرات الموالى ؟ فقال أبو جعفر : إن كان شيبه مُقلد فسيملاً بيتها قرآناً .

معرفة القراء الكبار للذهبي - المجلد الأول ص ٥٩

# لطائف قرآنية

قال تعالى: ( وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً )  
الحسنة في الدنيا : الفهم في كتاب الله والعلم ، وفي الآخرة  
العفو والمغفرة .

الحسن البصري - تفسير الحسن البصري جمع أحمد المزبدي المجلد الأول ص ٧٨

وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ  
أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا  
فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ  
فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٥﴾

لو عقل الوصي الأمر على حقيقته ، لعلم علم يقين أنه برعايته مال  
اليتيم وسهره على حفظه ، وتنميته ؛ إنما كان يأخذ نصيبه غصاً  
طرياً : كان في معية الله سبحانه وتعالى وطاعته ، كان مُقتعاً  
بفيوض القرب والتوفيق ، ولو راجع أيامه التي حفظ ورعى مال  
اليتيم لوجدها خلواً من الكدر النفسي ، والابتلاءات ، وتلك من  
مثوبته وأجره :

روى البخاري عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : ( أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا . وقال بإصبعه السبابة  
والوسطى ) أو مثل هذه المثوبة يمكن أن تشتري بملء الأرض  
ذهباً ؟

محمود توفيق سعد - سبل استنباط المعاني من القرآن والسنة ص ٧٩٢

لقيت أحد القراء الجادين من الأمريكيان الذين شكوا كثيراً في  
النصرانية وتجلت لهم جاذبية الإسلام ، قال لي :  
لقد قرأت القرآن مرتين في زمن قصير ، وقال إنني مستعجل على  
قراءته ، فعمرني الآن ثلاثة وخمسون عاماً ، وأخشى ألا يمكنني  
بصري من القراءة كثيراً ، فأغتنم بصري !

محمد الأحمر - مذكرات قارئ ص ٣٦٧-٣٦٨

# لطائف قرآنية

أخبرني العباس بن أصبغ ، قال : حدثني محمد بن قاسم بن سيار ، قال : قلت لأبي : يا أبت ، أوصني ، فقال : أوصيك بكتاب الله ، فلا تنس حظك منه ، واقرأ منه كلَّ يوم جزءاً ، واجعل ذلك عليك واجباً .

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي - المجلد الأول ص ٤٥٧



لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الأنصاري عن سبب ملازمته لقراءة سورة قل هو الله أحد في صلواته ، فقال : لأنها صفة الرحمن فأحب أن أقرأ بها . فقال : ( حبك ) إياها أدخلك الجنة )

فثبت أن حب العبد لصفات الرحمن وملازمة تذكرها واستحضار ما دلت عليه من المعاني الجليلة والتفهم في معانيها من أسباب دخول الجنة .

السعدي - المواهب الربانية من الآيات القرآنية ص ١١٢



قال ابن أبي مليكة : سافرت مع ابن عباس رضي الله عنهما من مكة إلى المدينة ، فكان يقوم نصف الليل فيقرأ القرآن حرفاً حرفاً ، ثم ييكي حتى تسمع له نشيجاً .

مختصر قيام الليل للمرزوقي ص ١٣١



# لطائف قرآنية

قال سهل التستري في قوله تعالى : (وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) قال : بتلاوة القرآن .  
ما أحسن ما قال ، فإن القرآن حوى جميع العلوم ، فمن قرأه قراءة تدبر وتفهم ، وعمل بمقتضاه فقد حصل الغاية القصوى التي ليس لأحد وراءها مرمى .

الإمام القرطبي - التذكار في أفضل الأذكار ص ٦٢



قال تعالى : ( إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ) هذه الآية اجعلها على بالك ! كل عدو لك إذا كنت تعاني منه ، فإنه يعاني منك مثلما تعاني منه ؛ سواء كان ذلك عدواً بالسلاح ، أو بالأفكار ، أو بأي شيء . لكن الفرق بين المسلمين وأعدائهم : ( وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ) ، هذا يخفف عنا كثيراً ؛ إذا كانوا يأْمون كما نألم ، فهذا من باب التأسى والتسلي ، والثاني إذا كنا نرجو من الله ما لا يرجون ، فهذا من باب الترقى ، نحن أرقى منهم ؛ كما قال المؤمنون لأبي سفيان : ( لا سواء ؛ قتلنا في الجنة ، وقتلكم في النار ) .

• الشيخ ابن عثيمين - التعليق على القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن - ص ١٨٤



جاء في ترجمة العلامة سعد الدين محمد بن علي الذهبي الشافعي :  
كان ورده كل يوم ختماً صيفاً وشتاءً ، وكان خلقه واسعاً ، إذا تجادل عنده الطلبة يشتغل بتلاوة القرآن حتى ينقضي جدالهم ، وكان يحمل حوائجه بنفسه وبيتلو القرآن في ذهابه وإيابه .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي - المجلد العاشر ص ٢٢٠

# لطائف قرآنية

قال صلى الله عليه وسلم : ( إن لله أهلين من الناس ) قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : ( هم أهل القرآن ؛ أهل الله وخاصته )  
وهي إشارة إلى قرب المنزلة من رحمته وكرامته .

أبو شامة المقدسي - إبراز المعاني من حرز الأمان ص ٢١



قال تعالى في قصة موسى والخضر عليهما السلام : ( فَانظُرْنَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا ) وقال سبحانه : ( وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ )

عندما كان الحديث عن بخل ولؤم السكان جاء التعبير بكلمة ( أهل قرية ) لأن مادة ( قرى ) تدل على الجمع ومن مستلزماته الإمساك والبخل .

بينما عندما جاء الحديث عن الغلامين والخوف من ضياع كنزهما جاء التعبير ب ( المدينة ) لأن زحمة المدينة وكثرة الوجوه الغربية فيها أليق بإضاعة المساكين والضعفاء ، كما أن التحايل والغبن يكثر في المدن أكثر منها في القرى .

د. مصطفى مسلم - مباحث في إعجاز القرآن ص ١٤٠



وكان شيخ الإسلام ابن تيمية في ليله منفرداً عن الناس خالياً بربه ، ضارعاً مواظباً على تلاوة القرآن .

الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية للبرار ص ٣٦

# لطائف قرآنية

تحدث القرآن في سورة الحج عن طريقة تلقي المؤمن لآيات الوحي ، وأنه ليس المطلوب فقط تنفيذ أحكام القرآن ، بل لابد أن يقوم في القلب معنى آخر يظهر به ( ذل العبودية ) لله سبحانه وتعالى ، وهو طأطأة القلب ورقته فور تلقيه القرآن ، يقول الله تعالى :

( وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ) .

الشيخ إبراهيم السكران - الطريق إلى القرآن ص ١٠٦



( سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ) صح عن منصور ، عن مجاهد ؛ قال : ( هو التواضع ) . وإذا رأيت متكبراً ، فاعلم أنه قليل الصلاة أو عديمها ؛ لا يجتمع كبر مع كثرة سجود .

الشيخ عبدالعزيز الطريفي - التفسير والبيان لأحكام القرآن المجلد الأول ص ٦٩



قال بعضهم للشيخ علي الدقر - رحمه الله - : ( إننا نلقي على الناس دروساً متنوعة ، ولا نرى في الناس هذا التأثير الذي نلمسه في درسك ! فأجاب الشيخ بقوله : يا بني لولا الحاجة لم أتكلم ، إن هذا الدرس الذي تسمعه يا بني مدعوم بقراءة عشرة أجزاء من القرآن قبل الفجر بقصد أن ينفع الله المسلمين بما أتحدث به .

يحدثونك عن أبي الحسن الندوي للدكتور محسن الندوي ص ١٢٢

# لمطائف قرآنية

قال الإمام الشافعي موصياً طالب العلم والقرآن :

( فحُقَّ على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه ، والصبر على كل عارض دون طلبه ، وإخلاص النية لله في استدارك علمه نصاً واستنباطاً ، والرغبة إلى الله في العون عليه ، فإنه لا يُدرك خَيْرٌ إلا بعونه ) .

الرسالة ص ١٩



( إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِيَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ) والقرآن يهدي للتي هي أقوم من هدى كتاب بني إسرائيل الذي في قوله : ( وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ) ففيه إيماء إلى ضمان سلامة أمة القرآن من الحيدة عن الطريق الأقوم .

الطاهر بن عاشور - التحرير والتنوير المجلد الرابع عشر ص ٢٢



قال الحسن بن صالح العباداني : دخلت على سهل التستري فقلت له : أوصني أيها الشيخ يرحمك الله فإنني أريد الحج ، فقال لي : أوصيك ؟ وواعظك معك ! فقلت : ومن واعظي يرحمك الله ؟ قال : الكتاب المنزل القرآن الكريم .

فقلت له : الكتاب كبير وفيه مواعظ وتخويف ، فعظني يرحمك الله ، قال : بسم الله الرحمن الرحيم ( مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ) ، قال : ثم قال : استمسك بما سمعت ترشد ، قال الحسن : فوالله لقد دلّني هذه الآية على كل خير .

المعارضة والرد على أهل الفرق وأهل الدعاوى في الأحوال لسهل التستري ص ٧٥

# لطائف قرآنية

قال الحسن بن فهم : ما رأيتُ أنبل من خلف بن هشام البزار؛ كان يبدأ بأهل القرآن ، ثم يأذن لأصحاب الحديث.

سير أعلام النبلاء للذهبي المجلد العاشر ص ٥٧٩



قال تعالى : ( وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٩﴾ ) .  
من تعلم علماً؛ فعليه نشره وبثه في العباد ونصيحتهم فيه ؛ فإن انتشار العلم عن العالم من بركته وأجره الذي ينمي ، وأما اقتصر العالم على نفسه وعدم دعوته إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة وترك تعليم الجهال ما لا يعلمون ؛ فأى منفعة حصلت للمسلمين منه؟! وأي نتيجة نتجت من علمه؟! وغايته أن يموت فيموت علمه وثمرته ، وهذا غاية الحرمان لمن آتاه الله علماً ، ومنحه فهماً .

الشيخ السعدي - تيسير الكريم الرحمن ص ٦٩٤



كان الشيخ عمر بن سليم يتلو القرآن قائماً وقاعداً ومضطجعاً ، وكان إذا خرج إلى قرية ، يرتب رفقته في دراسة القرآن حال السير .

تذكرة أولي النهى والعرفان - للشيخ إبراهيم بن عبيد المجلد الرابع ص ١٥٦

# لطائف قرآنية

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾

قالوا لا علم لنا وقد علموا بما أجيبوا ، إذ يعلمون أن الغرض من السؤال توبيخ أعدائهم ، ومن أجل ذلك وكلوا الأمر إلى علمه ، وإحاطته بما آمنوا به منهم ، وذلك أعظم على الكفرة وأفنت في أعضادهم ، وأجلب لحسراتهم وسقوطهم في أيديهم ، إذ اجتمع توبيخ الله وتشكي أنبيائهم عليهم .

الزمخشري - الكشاف المجلد الأول ص ٦٥٢



لم يرد التعبير في القرآن ب ( يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ) أي من دون ذكر ( مِّن ) في غير الأمة المسلمة أمة محمد صلى الله عليه وسلم . أما ( يَغْفِرُ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ ) فقد ورد في غيرها من أمم الأنبياء السابقين .

د. فاضل السامرائي - من أسرار البيان القرآني ص ٧١



جاء رجل لسليم بن عيسى فقال : يا أبا عيسى ، جئتك لأقرأ عليك بالتحقيق ( أي ضبط مخارج الحروف وصفاتها والعناية بالألفاظ والرسم ) فقال له سليم : يابن أخي شهدت حمزة الزيات وهو إمام القراء في الكوفة ، وأتاه رجل في مثل هذا فبكى ، وقال : يابن أخي إنما التحقيق صون القرآن ، فإن صنته ، فقد حققته ، هذا هو التحقيق .

معرفة القراء الكبار للذهبي - المجلد الأول ص ١٣٩-١٤٠

# لطائف قرآنية

أهل القرآن ينبغي أن تكون أخلاقهم مباينة لأخلاق من سواهم ممن لم يعلم كعلمهم ، إذا نزلت الشدائد لجؤوا إلى الله فيها ، ولم يلجؤوا فيها إلى مخلوق ، وكان الله أسبق إلى قلوبهم ، وقد تأدبوا بأدب القرآن والسنة ، فهم أعلام يقتدى بفعالهم ؛ لأنهم خاصة الله وأهله ، وأولئك حزب الله ، ألا إن حزب الله هم المفلحون .

الإمام الأجرى - أخلاق حملة القرآن ص ٧٥



عبر الله جلّ ذكره في القرآن الكريم في سورة الإسراء بالتسبيح أمام ذكر الإسراء بنبيه وعبدده محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان مقتضى الحال على حسب ما يظهر لعقولنا الضعيفة أن يعبر بالحمد والثناء ؟ ولكن لعل الفائدة في التعبير بالتسبيح هي أن هذا الإسراء الذي اتصل به المعراج كان من الأمور العظام التي يسبح الله لها . وفائدة أخرى : وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم صبيحة الإسراء بما حصل ، ولو كان كذباً ، لما تركه الله ؛ فإن الله ينزهه أن يمكّن شخصاً يكذب عليه مثل هذا الكذب من غير أن ينتقم منه، والله أعلم .

الشيخ ابن عثيمين - المنتقى من فرائد الفوائد ص ١١٤



كان لدي زميل عمل - مدرس مسيحي أردني - متخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت تخصص اللغة والأدب العربي وكان شديد الانتقاد في موقفه تجاه الإسلام ، حيث اندهشت ذات مرة حينما سمعت تعليقه اللطيف حول القرآن ؛ قال : (أعرف بطبيعة الحال أن عقيدتنا المسيحية هي الوحيدة الصحيحة ، ولكن لا بد أن أعترف بأن لغة القرآن قوية بشكل فريد ، ومن الصعب أن نعتقد بأنها ليست معجزة ، إنها بالنسبة لي غموض حقيقي )

جيمس بد - العاشرة والنصف عصرأ ( رحلة إنجليزي من عنيزة إلى مكة ) ص ٢٦٤

# لطائف قرآنية

وقد جرت سنة الله تعالى بأن الباحث عنه والمتمسك به أي : القرآن - يحصل له عز الدنيا ، وسعادة الآخرة ، وأنا قد نقلت أنواعاً من العلوم النقلية والعقلية ، فلم يحصل لي بسبب شيء من العلوم من أنواع السعادات في الدين والدنيا مثل ما حصل بسبب خدمة هذا العلم .

الفخر الرازي - التفسير الكبير المجلد الخامس ص ٦٤-٦٥

قال تعالى : ( يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ) إنما قال : ( فِي أَوْلَادِكُمْ ) ولم يقل : ( في أبنائكم ) لأن الابن يقع على الابن من الرضاعة ، وعلى ابن البنت ، وليسوا من الورثة .

ابن عجيبة الفاسي - البحر المديد المجلد الأول ص ٤٧١

كان أبي رحمه الله يقول لي : لا أعتبرك رجلاً إلا إذا حفظت القرآن عن ظهر قلب ، وكان رحمه الله لم يجلسني معه حتى حفظت كتاب الله عن ظهر قلب ، ولما وجد حفظي للقرآن ومداومتي عليين خاف على عقلي ، فكنت أقرأ في اليوم الواحد عشرة أجزاء ، وطلب مني يوماً أن أخدم على ضيوفه ليصرفني عن الإكثار من قراءة القرآن فقرأت في هذا اليوم ١٨ جزءاً كاملاً ، ولما سمع مني القرآن بعد أن قرأته على المشايخ سر بي سروراً عظيماً ، ولم أقرأ القرآن إلا وأنا على وضوء .

الشيخ عبدالسلام محمد حبوس - فتح رب البيت في ذكر مشايخ القرآن بدولة الكويت لياسر المزروعى ص ١٢٦



# لمطائف قرآنية

قال تعالى : ( وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ )

ولقد شاهدنا والحمد لله عزوجل ثمرة خدمتنا له في الدنيا ، فنسأله  
ألا يحرمنا سعادة الآخرة ، إنه البر الرحيم

الأوسى - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المجلد الثامن ص ٢٠٥



( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ  
لَكُمْ ) (المجادلة

اعلم أن هذه الآية دلت على أن كل من وسع على عباد الله أبواب الخير  
والراحة ، وسع الله عليه خيرات الدنيا والآخرة.

الفخر الرازي - التفسير الكبير المجلد العاشر ص ٤٩٤



أبو الفضل السبعي ، وإنما قيل له السبعي ؛ لأن والده كان يقرأ كل يوم  
سُبْعاً من القرآن بمسجد المطرز .

الأنساب للسمعاني - المجلد السابع ص ٢٢

# لطائف قرآنية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يُدْرَسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرَسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لَا يَدْرَى مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ، وَلِيَسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَتُحْنُ نَقُولُهَا».

وفي الحديث إشارة إلى عظمة القرآن، وأن وجوده بين المسلمين هو السبب لبقاء دينهم ورسوخ بنيانه وما ذلك إلا بتدارسه وتدبره وتفهمه ولذلك تعهد الله تبارك وتعالى بحفظه، إلى أن يأذن الله برفعه.

العلامة الألباني - السلسلة الصحيحة المجلد الأول ص ١٧٢

قال تعالى: (يَحْذَرُ الْمُتَنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجُ مَا تَحْذَرُونَ ﴿١٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٦﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

في هذه الآيات دليل على أن من أسر سريرة خصوصاً السريرة التي يمكر فيها بدينه ويستهزئ به وبآياته ورسوله ؛ فإن الله تعالى يظهرها ويفضح صاحبها ويعاقبه أشد العقوبة .

الشيخ السعدي - تيسير الكريم الرحمن ص ٦٦٥

قيل لنافع : ما كان يصنع ابن عمر رضي الله عنهما في منزله ؟ قال : لا تطيقونه :  
الوضوء لكل صلاة ، والمصحف بينهما .

الطبقات الكبرى لابن سعد المجلد الرابع ص ١٧٠ش

# لطائف قرآنية

وهذا الكتاب المبارك لا ييسر الله للعمل به إلا الناس الطيبين المباركين ، فهو كثير  
البركات والخيرات .

الشيخ محمد الأمين الشنقيطي - العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير المجلد الأول ص ٧



إنه ليس من الضروري أن يشهد كل جندي النتائج الأخيرة للكفاح بين الحق والباطل ،  
فقد يخترمه الأجل في المراحل الأولى منه ، وقد يصرع في هزيمة عارضة كما وقع  
لسيد الشهداء حمزة ومن معه .

والقرآن الكريم ينبه أصحاب الحق إلى أن المعول في الحساب الكامل على الدار الآخرة  
، لا على الدار الدنيا ، فهناك الجزاء الأوفى للمؤمنين والكافرين جميعاً : ( فَاصْبِرْ  
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ  
(٧٧) )

محمد الفزالي - فقه السيرة ص ٢٨٦



شرع الفخر ابن تيمية في إلقاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران في سنة ٥٨٨ ،  
وواظب على ذلك حتى قرأ القرآن الكريم خمس مرات انتهى آخرها إلى سنة عشر  
وستمائة ، فكان مجموع ذلك في ثلاث وعشرين سنة .

ذيل طبقات الصنابلة لابن رجب - المجلد الثالث ص ٢٢٢

# لطائف قرآنية

وحقُّ لقارئ القرآن الذي خالط لحمه ودمه وأخذ بمجامعه ، أن يقَدِّم على غيره في حياته في الإمامة ، وفي مماته في القبر .

شهاب الدين القسطلاني - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري المجلد الثاني ص ٤٤٢

قال تعالى : ( فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِلَّا عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿١٥﴾ ) انظر كيف أتى في تعليق الرحمة المحققة إصابتها من الله تعالى ب ( إذا ) وأتى في إصابة السيئة ب ( إن ) ؟ فإن ما يعفو الله تعالى عنه أكثر . وأتى في الرحمة بالفعل الماضي الدال على تحقيق الوقوع ، وفي حصول السيئة بالمستقبل الدال على أنه غير محقق ولا بد . ومثل هذه الأسرار في القرآن لا يرقى إليها إلا بموهبة من الله وفهم يؤتنيه عبداً في كتابه .

الإمام ابن قيم الجوزية - بدائع الفوائد المجلد الأول ص ٥٤

قال ابن عبد الهادي عن شيخه ابن تيمية : كان رحمه الله يقول : ربما طالعت على الآية الواحدة نحو مئة تفسير ثم أسأل الله الفهم ! وأقول : يا معلم آدم وإبراهيم علمني ، وكنت أذهب إلى المساجد المهجورة ونحوها ، وأمرغ وجهي في التراب ، وأسأل الله وأقول : يا معلم إبراهيم فهمني .

العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية ص ٤٣

# لطائف قرآنية

وطريقه في تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرؤه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يفكر في تقصيره فيها ، فإن لم يحضره عند ذلك حُزن وبكاء فليبك على فقد ذلك ، فإنه من المصائب .

الإمام النووي - المجموع ، المجلد الثاني ص ١٦٥

**قال تعالى :** ( وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير ) .

أرشدت الآية إلى أن الله يرزق الكافر في الدنيا كما يرزق المؤمن ، وإذا كان إمتاع المؤمن بالرزق لأنه أهل لأن ينعم عليه بكل خير ، فلإمتاع الكافر بالرزق حكم ، منها :

استدراجه المشار إليه بقوله تعالى : ( سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ) ، ولو خص الله المؤمنين بالتوسعة في الرزق ، وحرّم منها الكافرين ، لكان هذا التخصيص سائقاً للكافرين إلى الإيمان على وجه يشبه الإلجاء ، وقد قضت حكمته تعالى أن الإيمان يكون اختيارياً حتى ينساق الإنسان من طريق النظر في أدلة عقلية يبصر بها أقوام ، ولا يبصر بها آخرون .

محمد الخضر حسين - أسرار التنزيل ص ٢٢٢

**أشتهي من الدنيا شيئين : بيتاً خالياً ، ومصحفاً جيد الخط أقرأ فيه القرآن .**

يحيى بن معاذ الرازي - التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ص ١٧٨

# لطائف قرآنية

قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم : ( وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١٧٣﴾ ) وسمى القرآن (نورا) وسماه (مباركاً) و (هدى) فمن أنعم به عليه ويسره له ليتعلمه ويقراه ، فقد أشركه مع نبيه صلى الله عليه وسلم في عمله وإن كان لم يشركه معه في جهة الإنباء والتعليم .

فإن لم يُعْظَمِ المُنْعَم عليه هذه النعمة ، ولم تكن عنده أكبر وأسنى قدراً من الأموال والأولاد ، فهو من أجهل الجاهلين.



الإمام البيهقي - الجامع لشعب الإيمان للبيهقي المجلد الخامس ص ٥٢

قال تعالى : ( وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ )  
هذه الآية من جوامع الدعاء التي عمت الدنيا والآخرة ؛ قيل لأنس : ادع الله لنا ، فقال : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . قالوا : زدنا . قال : ما تريدون ؟! قد سألت الدنيا والآخرة !

الإمام القرطبي - الجامع لأحكام القرآن المجلد الثالث ص ٢٥٨



قال تعالى في قصة موسى والخضر عليهما السلام : ( فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا )  
هنا ما قال : ( فأردنا ) ولا قال : ( فأردت ) ، بل قال : ( فأراد ربك ) ؛ لأن بقاء الغلامين حتى يبلغا أشدهما ليس للخضر فيه أي قدرة .

الشيخ ابن عثيمين - تفسير سورة الكهف ص ١١٩

# لطائف قرآنية

( وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ) فهو مبارك في أصله ؛ لأنه كلام الله ، ومبارك في حامله جبريل عليه السلام ، ومبارك في محلّه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووجوه البركة فيه شملت منافع الدارين ، وعلوم الأولين والآخريين .

الأولوسي - روح المعاني المجلد السابع ص ٢٢١



من لطيف ما حضرني وأنا أستشهد في هذا المقام بقوله عزوجل : ( مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ )

أن أهل القرآن يدخلون في معنى الآية دخولاً أولياً ، وكأنهم المقصودون بذلك ، وكأن سعادتهم وحياتهم الطيبة كانت بإيمانهم وعلمهم بالقرآن وعملهم به وتلاوتهم ، من ثم ناسب أن يأتي بعده مباشرة قوله سبحانه : ( فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١٠٨﴾ ) .

د عبدالعزیز الحربي - تحزيب القرآن ص ٢٢



ابن عطاء الزاهد العابد المتأله ، كان له في كل يوم ختمة ، وبقي في ختمة مفردة بضع عشرة سنة يتفهم ويتدبر .

سير أعلام النبلاء للذهبي - المجلد الرابع عشر ص ٢٥٥

# لطائف قرآنية

ويجب على أهل العلم أن يبينوا أن القرآن بيان وهدى وشفاء ، وإن ضلَّ به من ضلَّ ؛ فإنه من جهة تفريطه ؛ كما قال تعالى : ( وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ) (١)

شيخ الإسلام ابن تيمية - مجموع الفتاوى المجلد السادس ص ٤٠٠



ورد في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : ( أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهاب همي و غمي )

لما كان الحزن والههم والغم يضاد حياة القلب واستنارته ؛ سأل أن يكون ذهابها بالقرآن ؛ فإنها أحرى أن لا تعود ، وأما إذا ذهبت بغير القرآن من صحة أو دنيا أو جاد أو زوجة أو ولد ؛ فإنها تعود بذهاب ذلك .

الإمام ابن قيم الجوزية - الفوائد ص ٢٧



لابن القليوبي شرح على التنبيه مبسوط ، وفيه يقول : فيما رأيت منقولاً عنه : أنه استنبط من قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ) أن ما يفعله علماء هذا الزمان في ملابسهم ، من سعة الأكمام وكبر العمة ، ولبس الطيالس حسن ، وإن لم يفعله السلف ؛ لأنه فيه تمييز لهم ، يُعرفون به ، ويُلْتَفَت إلى فتاويهم وأقوالهم .

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي - المجلد الثامن ص ٢٤



# لمطائف قرآنية

دلّ استقراء القرآن العظيم ، على أن الله جل وعلا ، إذا ذكر تنزيله لكتابه ، أتبع ذلك ببعض أسمائه الحسنی ، المتضمنة صفاته العليا . ولا يخفى أن ذكره جلّ وعلا هذه الأسماء الحسنی العظيمة ، بعد ذكره تنزيل هذا القرآن العظيم ، يدل بإيضاح على عظمة القرآن العظيم ، وجلالة شأنه وأهمية نزوله .

محمد الأمين الشنقيطي - أضواء البيان المجلد السابع ص ٤١

قال تعالى : ( وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِيحًا لِكُلِّ شَيْءٍ ) قال الإمام الشافعي : فليست تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها

الرسالة ص ١٩

من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظ ، فرحم الله من وعظ نفسه وأهله فقال : يا أهلي ، صلاتكم صلاتكم ، زكاتكم زكاتكم ، جيرانكم جيرانكم ، مساكينكم مساكينكم ، لعل الله أن يرحمكم يوم القيامة ، فإن الله أثنى على عبد كان هذا عمله ، فقال : ( وكان يأمر أهله بالصلاة والركاة وكان عند ربه مرضياً ) .

الحسن البصري - تفسير الحسن البصري جمع أحمد المزبني المجلد الثاني ص ٢٦

قال أسد بن الفرات : ما ودعت ابن القاسم قط إلا وقال لي : أوصيك بتقوى الله ، والقرآن ، ونشر العلم .

ترتيب المدارك للقاضي عياض ، المجلد الأول ص ٦٠٩

# لمطائف قرآنية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ( وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٢٠﴾ ) فبين أن من هجر القرآن فهو من أعداء الرسول .

شيخ الإسلام ابن تيمية - مجموع الفتاوى المجلد الرابع ص ١٠٦



قال تعالى : ( وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ )  
واختار قوله ( فَحَدِّثْ ) على قوله ( فَخَبِّر ) ليكون ذلك حديثاً لا ينسأه ويعيده مرّة بعد أخرى.

الفخر الرازي - التفسير الكبير المجلد الحادي عشر ص ٢٠١



قال تعالى : ( وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤١﴾ )

قوله تعالى في هذه الآية : ( وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ) لأنه لما ذكر انقلاب من ينقلب على عقبه ثم عقبه بذكر من ثبت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم على دينه ، فإنها نعمة تامة تستوجب الشكر عليها فقال سبحانه ( وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ )

ابن هبيرة - الإفصاح عن معاني الصحاح المجلد الأول ص ٩٤



قال تعالى في الميراث : ( فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ ﴿٥﴾ )  
لها الحب كله ، والسدس من المال ! المال ليس كل شيء .

د. عبدالله بلقاسم - أضياء الوحي ص ٢٥

# لطائف قرآنية

فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه  
وسببه ، والحمية منه ، لمن رزقه الله فهماً في كتابه .

الإمام ابن القيم - زاد المعاد المجلد الرابع ص ٣٢٢



قال تعالى : ( تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٢٦﴾ )

الحزن على فوات الطاعة من ثمرة حبتها والاهتمام بها ؛ لأن المرء لا يحزن إلا على ما عز  
عليه .

العز بن عبدالسلام - شجرة المعارف والأحوال ص ١٣٢



قال ربيع القطان : أخبركم بالحازم العازم ؟ الذي قال : ( فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ  
فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ ﴿١٦﴾ إِيَّيْ ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ ﴿١٧﴾ ) .

ترتيب المدارك للقاضي عياض - المجلد الثالث ص ٣٩

# لمطائف قرآنية

وإكرام حامل القرآن بهذا التاج دليل على أن القرآن طريق عز في الدنيا والآخرة ، إذ التاج معهود لكل عزيز ، فجعل الله عز الآخرة لحملة كتابه ، فيعطوا الملك ، ويلبسوا التيجان ، ويكسى أبائهم الحلل عطاءً من الله وإكراماً لحملة كتابه .

محمد المباركفوري - تحفة الأحوذني المجلد الخامس ص ٢٤٨



من أحس بقسوة في قلبه فليهرع إلى ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه يرجع إليه حاله ، كما أشار إليه قوله عز وجل : ( اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ) فهو تمثيل دُكِرَ استطراداً لإحياء القلوب القاسية بالذكر والتلاوة ، بإحياء الأرض الميتة بالغيث ، للترغيب في الخشوع والتحذير عن القساوة .

الأكوسي - روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني المجلد السادس والعشرون ص ٤٣١



كان أحمد بن الخليل وهو قاضي القضاة يجيء إلى الجامع بدمشق، وربما كان بالطيلسان ، يتلقن على من يُقرئ القرآن كما يتلقن الأطفال .

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي - المجلد الثامن ص ٨

# لطائف قرآنية

وهكذا كل صاحب بدعة تجده محبوباً عن فهم القرآن .

الإمام ابن القيم - بدائع الفوائد المجلد الأول ص ١٠٣



قال تعالى : ( ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ )  
في تعليق الحكم وهو الأمر بالإحسان بلفظ الوالدين المشتق من الولادة ؛ إيدان  
بعليتها في الحكم ، فيستحقان بالوالدية ، سواء أكانا مؤمنين أم كافرين ، بارين أو  
فاجرين ، محسنين إليه أو مسيئين .

الشيخ عبد الحميد ابن باديس - مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير المجلد الأول ص ٦٧



قد دعا الله إلى مغفرته من زعم أن المسيح هو الله، ومن زعم أن المسيح هو ابن  
الله، ومن زعم أن عزيزاً ابن الله، ومن زعم أن الله فقير، ومن زعم أن يد الله  
مغلولة، ومن زعم أن الله ثالث ثلاثة، يقول الله تعالى لهؤلاء: { أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ  
وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧١﴾ }

ثم دعا إلى توبته من هو أعظم قولاً من هؤلاء، من قال: { أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى } قال  
ابن عباس : من آيس عباد الله من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله، ولكن لا  
يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب الله عليه.

تفسير ابن كثير - المجلد السابع ص ١٠٨

# لطائف قرآنية

قال صلى الله عليه وسلم : (الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله  
ولكتابه . . .)

الناصح لكتاب ربه يُعنى بفهمه ؛ ليقوم لله بما أمر به كما يحب ويرضى ، ثم ينشر ما  
فهم في العباد ، ويديم دراسته بالمحبة له ، والتخلق بأخلاقه ، والتأديب بآدابه .

الإمام ابن رجب الحنبلي - جامع العلوم والحكم المجلد الأول ص ٢٠٩



قال تعالى : ( طه ١ ) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ (١)

قال قتادة : لا والله ما جعله الله شقاءً ، ولكن جعله رحمةً ونوراً ، ودليلاً إلى الجنة .

تفسير الطبري - المجلد السادس عشر ص ٩



قال تعالى في أبي بكرٍ وهجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم : ( إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ  
لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ) ألا ترى كيف قال : ( لَا تَحْزَنْ ) ، ولم يقل : لا تخف ؛ لأن حزنه  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله عن خوفه على نفسه .

السهيلي - الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام المجلد الثاني ص ٢١٥

# لطائف قرآنية

## خاتمة اللطائف

وقد نجزت والحمد لله وحده  
ميسرة تبغي أخواً متفضلاً  
يسامحها فيما يرى من عيوبها  
فما أحد عن ذلك يا صاح قد خلا  
فخذها عروساً قد سمت شمس ضحوة  
وبدر رياح قد بدا متهللاً  
فإن تمتنع كالبكر عند امتناعها  
على بعلمها عند الزفاف تدللاً  
فصف لها ذهنناً غزيراً مجوداً  
وغص في بحار الفكر ثم تأملاً  
تري لمعانيها بزوغاً ككوكب  
ويأتيك منها العلم والفضل مقبلاً

اللهم لا تجعلها ملامة ولا ندامة ، واكتب لنا السلامة ، وانفع بها القاصي والداني ،  
والمحب الغالي ، والقالي ، وكن كفيلي فأنت الكافل الكالي .

وأصلي وأسلم على الحبيب المصطفى ما لجأ ظمآن لري وآوى ضاح إلى في .

لَيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلَيَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ